[62] فهذا ليس فيه أكثر من التشنيع على رجل بالتقليد، وإن صح ذلك فليس فيه حجة على غيره، على أن الرجل الذي ذكر ذلك عنه فوق هذه المنزلة لموضعه وفضله وزهده ودينه، فكيف يستحسن أن يقول لخصمه: في مسألة علمية إنه قال فيها: بالاستخارة، اللهم إلا أن يعتقد فيه من البله والغفلة ما يخرجه عن التكليف، فيسقط المعارضة لقوله. 62 - ثم قال: وقال علي بقباقة: سألت صفوان بن يحيى وابن جندب وجماعة من مشيختهم - وكان الذي بينه وبينهم عظيم - بأي شئ قطعتم على هذا الرجل الشئ بان لكم فاقبل قولكم ؟ قالوا كلهم: لا وا إلا أنه قال: فصدقناه وأحالوا جميعا على البزنطي، فقلت: سوءة (1) لكم وأنتم مشيخة الشيعة، أترسلونني إلى ذلك الصبي الكذاب فأقبل منه وأدعكم أنتم ؟. (2) والكلام في هذا الخبر: مثل ما قلناه: في الخبر الاول سواء. 63 - قال: وسئل بعض أصحابنا عن علي بن رباط (3) هل سمع أحدا روى عن أبي الحسن عليه السلام أنه قال: علي إبني وصيي أو إمام بعدي أو بمنزلتي من أبي أو خليفتي أو معنى هذا ؟ قال: لا (4). فليس فيه أكثر من أن إبن رباط قال: إنه لم يسمع أحدا يقول ذلك: وإذا لم يسمع هو (5) لا يدل على أن غيره لم يسمعه، و [قد] (6) قدمنا طرفا من الاخبار عمن سمع ذلك، فسقط الاعتراض به. 64 - قال: وسأل أبو بكر الارمني عبد ا بن المغيرة بأي شئ قطعت على

---

(1) في نسخة " ف " شوه (سوءة خ ل) وفي نسختي " أ، م " شوه. (2، 4) لم نجد له تخريجا.

(3) قال النجاشي: علي بن الحسن بن رباط البجلي أبو الحسن، كوفي، ثقة، معول عليه. وعده الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام. وقال الكشي أيضا أنه من أصحاب الرضا عليه السلام ويظهر من الشيخ في التهذيب: 8 ذح 328 والاستبصار: 3 ذح 1128 إعتماده عليه. (5) في نسخة " ف " لم يسمعه. (6) من نسخ " أ، ف، م ".